ما لوجوده ابتداء ولا واسطة بين السلب والايجاب ولو كان حادثا
لافتقر الى محدث • وكذا الثاني والثالث فيؤدي الى التسلسل فهو باطل
فثبت ان الله تعالى موجود واحد قديم حي بحيوة ازلية سرمدية
لاسبيل للفناء عليه عالم بعلم ازلي قادر بقدرة ازلية مريد بارادة
ازلية • سميع بصير بغير آلة جسمانية • متكلم بكلام واحد ازلي قائم
بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات اليس بعرض ولا جسم ولا جوهر
منزه عن صفات النقص والحدوث • ولا يتصف بلون ولا طعم ولا رايحة
ولا بالتبعيض والتناهي ولا بمشابهة المحدثات • ولا يمكن بمكان ولا
مستقر على العرش • خالق خلق الجن والانس ليعبدوه وكيفية العبادة
وكيفيتها لا تدرك بالعقول فارسل اليهم رسلا مبينين بما يجب عليهم
وكيف يجب ومتى يجب وعلى من يجب مبشرين لمن اطاع بالجنة ونعيمها
ومنذرين لمن عصى بانواع العذاب واليمها • وان نبينا عليه الصلوة
والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رسول
الله قال الله تعالى لنبيه محمد عليه الصلوة والسلام قل يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا • الذي له ملك السموات والارض
لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون • فبلغ الرسالة وادى الامانة
فكذبوه فاظهر الله تعالى لصدق دعواه على يديه معجزات الظاهرة
كانشقاق القمر وانخذال الشجر وتسليم الحجر عليه • ونبع الماء من بين اصابعه
ومن بين الخشب شهادة الشاة المصلية المسمومة واشباع الخلق الكثير
بالقوت القليل والاخبار عن المغيبات وغير ذلك • واظهرها القرآن

الباقي

الباقي على صفحات الدهر فهو من اعجب الآيات وابين الدلالات الذي
عجز اهل الوبر والمدر • بل جميع الجن والانس عن الاتيان بما يوازي اقصر
سورة منه او يدانيها • قال الله تعالى اجتمعت الانس والجن
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا • واذا ثبت نبوة رسولنا صلى الله عليه وسلم ثبت نبوة سائر
الانبياء والمرسلين عليهم السلام باخباره لانه صادق في كل ما يقوله
والرسل والانبياء عليهم السلام مع علو درجاتهم بعضهم قد فضل على بعض
قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض • والرسول افضل
من النبي اذ الرسول صاحب الشريعة والنبي كالخليفة والمعيد والمكرر للمقرر
شريعته • وكل رسول نبي رفيع القدر مخبر من الله تعالى من غير عكس • ولا يجوز
تفضيل بعض الانبياء على بعض على التعيين • ولكن يقال الرسول افضل
من النبي واولوا العزم يعني صاحب الكتاب من غيرهم • ونبينا محمد صلى الله عليه
وسلم افضل من الكل • ولا يقال ان محمدا افضل من يونس وغيره على التعيين
اذ فيه ايهام نقص المفضل عليه • وعدد جميع الانبياء والرسل غير معلوم
للبشر واول الانبياء آدم عليه السلام • وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ايمان بجميع الانبياء والمرسلين • وايمان
بجميع كتب السموية • وايمان بيوم القيمة وما فيه • والايمان هو الاقرار
باللسان والتصديق بالجنان • وقال الامام ابو منصور الماتريدي الايمان
عبارة عن مجرد التصديق والاقرار لاجراء الاحكام • وقال الشافعي
الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالاركان •
والايمان لا يزيد ولا ينقص باعتبار الحقيقة ولكن صفات الايمان وانوار

Copyright © King Saud University